

## تفسير ابن كثير

الَّذِينَ هُمْ يُرَءُونَ

وقال هاهنا : ( الذين هم يراءون ) وقال الطبراني : حدثنا يحيى بن عبد الله بن عبدويه  
البغدادي ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن يونس ، عن الحسن ، عن  
ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إن في جهنم لواديا تستعيز جهنم من  
ذلك الوادي في كل يوم أربعمئة مرة ، أعد ذلك الوادي للمرائين من أمة محمد : لحامل  
كتاب الله ، وللمصدق في غير ذات الله ، وللحاج إلى بيت الله ، وللخارج في سبيل  
الله " . وقال الإمام أحمد : حدثنا أبو نعيم ، حدثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة قال :  
كنا جلوسا عند أبي عبيدة فذكروا الرياء ، فقال رجل يكنى بأبي يزيد : سمعت عبد الله  
بن عمرو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من سمع الناس بعمله ، سمع  
الله به سامع خلقه ، وحقره وصغره " . ورواه أيضا عن غندر ، ويحيى القطان ، عن شعبة ،  
عن عمرو بن مرة ، عن رجل ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ،  
فذكره . ومما يتعلق بقوله تعالى : ( الذين هم يراءون ) أن من عمل عملا الله فاطع عليه

الناس ، فأعجبه ذلك ، أن هذا لا يعد رياء ، والدليل على ذلك ما رواه الحافظ أبو يعلى  
الموصلي في مسنده : حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا مخلد بن يزيد ، حدثنا سعيد بن  
بشير ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : كنت أصلي ، فدخل علي  
رجل ، فأعجبني ذلك ، فذكرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : " كتب لك  
أجران : أجر السر ، وأجر العلانية " . قال أبو علي هارون بن معروف : بلغني أن ابن المبارك  
قال : نعم الحديث للمرائين . وهذا حديث غريب من هذا الوجه وسعيد بن بشير متوسط ،  
وروايته عن الأعمش عزيزة ، وقد رواه غيره عنه . قال أبو يعلى أيضا : حدثنا محمد بن  
المثنى بن موسى ، حدثنا أبو داود ، حدثنا أبو سنان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي  
صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رجل : يا رسول الله ، الرجل يعمل العمل يسره ، فإذا  
اطلع عليه أعجبه . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " له أجران : أجر السر  
وأجر العلانية " . وقد رواه الترمذي ، عن محمد بن المثنى . وابن ماجه ، عن بندار ،  
كلاهما عن أبي داود الطيالسي ، عن أبي سنان الشيباني - واسمه : ضرار بن مرة . ثم قال  
الترمذي : غريب ، وقد رواه الأعمش وغيره . عن حبيب عن [ النبي صلى الله عليه

وسلم [ مرسلا . وقد قال أبو جعفر بن جرير : حدثني أبو كريب ، حدثنا معاوية بن هشام ،  
عن شيبان النحوي ، عن جابر الجعفي ، حدثني رجل ، عن أبي برزة الأسلمي قال : قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية : ( الذين هم عن صلاتهم ساهون )  
قال : " الله أكبر ، هذا خير لكم من أن لو أعطي كل رجل منكم مثل جميع الدنيا ، هو  
الذي إن صلى لم يرج خير صلاته ، وإن تركها لم يخف ربه " . فيه جابر الجعفي ، وهو  
ضعيف ، وشيخه مبهم لم يسم ، والله أعلم . وقال ابن جرير أيضا : حدثني زكريا بن أبان  
المصري ، حدثنا عمرو بن طارق ، حدثنا عكرمة بن إبراهيم ، حدثني عبد الملك بن  
عمير ، عن مصعب بن سعد عن سعد بن أبي وقاص قال : سألت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن : ( الذين هم عن صلاتهم ساهون ) قال : " هم الذين يؤخرون الصلاة عن  
وقتها " . وتأخير الصلاة عن وقتها يحتمل تركها بالكلية ، أو صلاتها بعد وقتها شرعا ، أو  
تأخيرها عن أول الوقت [ سهوا حتى ضاع ] الوقت . وكذا رواه الحافظ أبو يعلى ، عن  
شيبان بن فروخ ، عن عكرمة بن إبراهيم به . ثم رواه عن أبي الربيع ، عن جابر ، عن  
عاصم ، عن مصعب ، عن أبيه موقوفا ، وهذا أصح إسنادا ، وقد ضعف البيهقي رفعه ،

وصح وقفه ، وكذلك الحاكم .